قوة الإنسانية
مجلس مندوبي الحركة الدولية
للصليب الأحمر والهلال الأحمر
27-28 أكتوبر 2024، جنيف

الحروب في المدن: نداء رسمي من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

وثيقة معلومات أساسية

أبريل 2024

AR
CD/24/XX
الأصل: بالإنكليزية
للاطلاع

وثيقة من إعداد الصليب الأحمر النرويجي واللجنة الدولية للصليب الأحمر ،
بالتشاور مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر

وثيقة معلومات أساسية

الحروب في المدن: نداء رسمي من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

عرض موجز

يتضمن القرار الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن "الحروب في المدن" و"خطة عمل الحركة للوقاية من الآثار الإنسانية للحروب في المدن والاستجابة لها للفترة 2022-2027" (خطة عمل الحركة) المرفقة، مجموعة من الالتزامات التي يتعين على اللجنة الدولية للصليب الأحمر (اللجنة الدولية)، والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد الدولي)، والجمعيات الوطنية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الجمعيات الوطنية) تنفيذها.

إن الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر (الحركة) على اقتناع بأن حجم المعاناة الإنسانية والدمار الناجم عن الحروب في المناطق الحضرية يتطلّب من جميع الدول والمجموعات المسلحة من غير الدول التي هي أطراف في نزاع مسلح أن تتّخذ إجراءات عاجلة وواسعة النطاق، ويمضي مشروع القرار والنداء المرفق بهذا العمل قدمًا. وسيعرض النداء الشواغل الإنسانية لدى الحركة على الدول مباشرةً ويساعدها في تعزيز العمل المشترك في السنوات المقبلة من أجل بناء القدرات اللازمة للوقاية من الحقائق المرّة للحروب في المناطق الحضرية، والاستجابة لها.

1) مقدمة

تؤدي الحروب في المدن إلى آثار إنسانية مدمرة وتتسبّب في العدد المرتفع بشكل مروّع من المدنيين الذين تعرّضوا للإصابة والقتل؛ وتعرض المستشفيات للدّمار والنُظم الصحية للأزمات، وأفراد الطواقم الطبية للتهديد والإصابة بجروح وسقوط المرضى ضحايا وفيات يمكن تجنبها. وحتى أولئك الذين حالفهم الحظ في البقاء على قيد الحياة يحملون ندوبًا جسدية ونفسية تدوم لفترة طويلة بعد انتهاء القتال.

ويحاول متطوعو الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر وموظفوها تخفيف المعاناة الإنسانية وحماية الأرواح كلّما اندلعت نزاعات مسلحة، وغالبًا ما يقومون بذلك في ظل ظروف خطيرة. إذ يشهدون كل يوم الآثار الإنسانية الناجمة عن الحروب في المناطق الحضرية، ويُمنعون في كثير من الأحيان من تقديم المساعدة.

وسينقل القرار المقترح بواعث قلقنا بشأن الحروب في المدن مباشرةً إلى الدول بطريقة موحدة وقوية. وسيسهم في دفع بعض أهداف خطة عمل الحركة قدمًا، وسيكون وسيلة للحركة للتعهد بالعمل مع الدول في السنوات المقبلة من أجل بناء القدرات اللازمة للوقاية من الحقائق المرّة للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها.

وستُكمل النداء الرسمي وتعززه جلسة إضاءة على موضوع الحروب في المناطق الحضرية، في إطار فعاليات لجنة القانون الدولي الإنساني، إلى جانب تعهدات مختلفة.

2) معلومات أساسية

وُثقت باستفاضة الشواغل الإنسانية العميقة لدى الحركة وبواعث قلقها المتصلة بالقانون الدولي الإنساني إزاء التكلفة المرتفعة إلى حد غير مقبول للحروب في المدن في القرار 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 (CD/22/R6) "الحروب في المدن"، والذي اعتمد خطة عمل الحركة. وتُلزم خطة العمل الحركة ككل بمجموعة واسعة من الأنشطة، من بينها توثيق الآثار الإنسانية للحروب في المدن على نحوٍ أفضل، وتعزيز أنشطة الوقاية والتأهب والحماية والمساعدة، وتعزيز القدرة الجماعية للحركة على توفير الحماية والمساعدة في سياقات الحروب في المدن من خلال جهد متعدد السنوات. وفي العام ذاته، اعتمد مجلس المندوبين قرارًا بشأن "تعزيز قدرة المجتمعات الحضرية على الصمود: سبيلنا للمضي قدما".

ولا يمكن للحركة بمفردها أبدًا أن تمنع الآثار الإنسانية العميقة والدائمة للحروب في المناطق الحضرية بقدرٍ كافٍ أو تجبر الضرر الناجم عنها. ويجب عليها كذلك أن تحشد الدول وغيرها من الجهات الفاعلة الإنسانية الدولية والجمهور وتتعاون معهم لتحقيق نتائج دائمة.

وعطفًا على المشاورات التي أجريت داخل الحركة، اقتُرح أن يكون هذا المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين للصليب الأحمر والهلال الأحمر فرصة تاريخية، بل وتقع عليه مسؤولية معالجة الحقائق غير المقبولة للحروب في المدن والآثار العميقة لهذه الحروب على حماية المدنيين، والمساعدة الإنسانية، وبنية القانون الدولي الإنساني، والأجيال المقبلة التي ستعيش بصورة متزايدة في المدن. وقدمت المشاورات داخل الفريق المرجعي للحركة المعني بالحروب في المدن، وبشكل أكثر تحديدًا داخل المجموعات الفرعية التي أُنشئت في إطار خطة عمل الحركة، إسهامات مفيدة لوضع مشروع القرار المقترح والنداء الرسمي.

3) التحليل/ التقدم المحرز

القرار

يهدف القرار إلى توضيح التكلفة البشرية للحروب في المناطق الحضرية مباشرة للدول والمشاركين الآخرين في المؤتمر الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر (المؤتمر الدولي) نيابة عن الحركة بأكملها. ويعتمد النداء الرسمي من أجل تقديمه في المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين، ويدعو الدول لتقديم تعهداتها الفردية أو المشتركة بالإجراءات التي ستتخذها في هذا المجال. وفي

إطار التحضير للمؤتمر، ستعرض اللجنة الدولية والجمعيات الوطنية على مسؤولين حكوميين استخدام التعهدات المتعلقة بالحروب في المدن وتشجع عليه. وأخيرًا، يشجع مشروع القرار على اعتماد *الإعلان السياسي لعام 2022 بشأن تعزيز حماية المدنيين من العواقب الإنسانية الناجمة عن استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة بالسكان* والتقيد به.

نداء رسمي بشأن الحروب في المدن

يوجَّه النداء الرسمي المقترح إلى جميع الدول والمجموعات المسلحة من غير الدول التي هي أطراف في نزاع مسلح. ويشمل ذلك جميع الجهات المسؤولة عن الآثار الإنسانية للحروب في المدن ويتيح للحركة استخدام النداء الرسمي باعتباره أداة للحشد والمناصرة في ما هو قادم بعد المؤتمر الدولي الرابع والثلاثين. ويتوافق مع القرار الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن الحروب في المدن، والعديد من الدعوات الموجهة إلى الدول والأطراف المنخرطة في نزاع مسلح. ويدعوها مشروع النداء الرسمي إلى جعل حماية المدنيين صراحة هدفًا استراتيجيًا، واتخاذ إجراءات ملموسة لمنع معاناة المدنيين وتقليل أثرها وتيسير وصول الجهات الفاعلة الإنسانية.

ويشكل مشروع النداء الرسمي خطوة مهمة نحو تحقيق هدفين رئيسيين لخطة عمل الحركة:

- "التوعية بالعواقب الإنسانية المدمرة للحروب في المناطق الحضرية بواسطة التواصل الإعلامي العام"
- "التأثير على الدول وأطراف النزاع بواسطة الدبلوماسية الإنسانية من أجل تعزيز الأُطر القانونية والسياساتية المتعلقة بسير الأعمال العدائية، والتأثير على كيفية خوض النزاعات في المناطق الحضرية" .

وسيُقدَّم النداء الرسمي للحركة في المؤتمر الدولي، على سبيل المثال من خلال جلسة إضاءة على موضوع الحروب في المدن، والتي يمكن أن تشمل وسائط سمعية وبصرية، ومتحدثين وتقديم النداء الرسمي.

4) الآثار المترتبة على الموارد

تسلط وثيقة المعلومات الأساسية المتعلقة بقرار مجلس المندوبين لعام 2022 بشأن "الحروب في المدن" الضوء على أن تنفيذ بعض الأنشطة الموضحة في خطة عمل الحركةقد قد تترتب عليه آثار على الموارد.

وقد أُعد مشروع قرار مجلس المندوبين 2024 من أجل دعم تحقيق الأهداف الأساسية من خطة عمل الحركة. ويحدد مبادرات مهمة للحركة، مثل مشاركة الجمعيات الوطنية في مناقشات مع حكوماتها حول التعهدات وتنفيذها، واستفادة مختلف مكونات الحركة من النداء الرسمي باعتباره أداة قوية للمناصرة والتواصل. ويعتمد مدى وجود آثار مترتبة على الموارد بالنسبة لمكونات الحركة بسبب هذه الالتزامات على الموارد من عدمه على حجم الموارد المخصصة أصلًا لخطة عمل الحركة وبرامجها وأنشطتها.

5) التنفيذ والرصد

بناءً على القرار 6 الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022، أنشئ فريق مرجعي للحركة معني بالحروب في المدن للإشراف على خطة عمل الحركة والمساعدة في تنفيذها. بالإضافة إلى ذلك، جرى وضع إطار عمل لرصد وتقييم التنفيذ. ويشكل مشروع القرار المقدم لمجلس المندوبين لعام 2024 استكمالًا للقرار الصادر عن مجلس المندوبين لعام 2022، وسيجري التنفيذ والرصد بموجب الإطار القائم حاليًا.

6) الاستنتاجات

ستطرح الحركة بواعث قلقها بشأن الحروب في المدن على الدول مباشرةً من خلال القرار المقترح والنداء الرسمي. وسيساعد ذلك في تعزيز عملنا المشترك على مدار السنوات المقبلة، بطرق من بينها تنفيذ تعهدات ذات صلة، من أجل بناء القدرات اللازمة للوقاية من الحقائق المرّة للحروب في المناطق الحضرية والاستجابة لها. ولا بد من الحشد على المستوى الدولي للإقرار بما تخلفه الحروب في المدن من أهوال لا مثيل لها، وذلك لمنع وقوعها من خلال تغيير كيفية خوض الحروب في المدن، بما في ذلك من خلال الامتثال للقانون الدولي الإنساني وتشجيع وضع معايير جديدة. ويشكل النداء الرسمي المقترح والمرفق بالقرار جزءًا بالغ الأهمية من هذا العمل.